ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فان
قوله وان تغفر لهم يوهم ان الفاصلة تكون الغفور الرحيم فانعم النظر
لتعلم ان الصواب والحق هو ما عليه التلاوة لانه لا يغفر لمن يستحق
العذاب الا من ليس فوقه احد يرد عليه حكمه فهو العزيز اذن حقا ثم
قال تعالى الحكيم فوجب ان يوصف بالحكمة كونه يضع الشيء في محله سيما
محترسا من وهم ضعيف انه خارج عن الحكمة في غفرانه لهم مع استحقاقهم
العذاب اي فلا معترض عليك في ذلك احد

الاستدراك

حسبت ان يطمعوا الجزي وقد طمعوا
لكن للدلب خاتي بئس ما صنعوا
فليتهم حصدوا الزرع الذي زرعوا

رجوت أن يرجعوا يوما وقد رجعوا
عند العتاب ولكن عن وفي ذممي

يشترط في الاستدراك ان يكون فيه نكتة زائدة على معناه الطريقة
لتحسينه وتدخله في البديع والا لم يعد بديعا كقولنا في التسميط من هذا البيت
نعم قد طمعوا لكن في سلب حيوتي وكقول الحلي رجعوا لكن عن وفي الذمم

ونحوه

ونحوه قول الارجاني رحمه الله
غالطتني اذ كست جسمي الضنا كسوة عرت عن اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما
عرت اللحم عن العظام لكان اصلح ولهذا النوع شبه بالقول بالموجب
وقد مر تنبيه الى الرجوع وسيأتي ان شاء الله

الاستثناء

ما صاحب القلب عزى في تقلبه
الا الجحيم زادت في تلهبه
فصار كالفرخ في كفي معذبه

فكل ما سر قلبي واستراح به
الا الدموع عصاني بعد بعدهم

فان قولنا الا الجحيم بعد ما علا فزادت وقوله الا الدموع هي التي زادت
الكلام حلاوة بعد قولنا ما صاحب القلب وقوله استراح به دواما
نص الاستثناء فظاهر فيهما ومنه قول البحتري
فلو كنت كالعنقاء او في اطومها لخلتك الا ان تصد تراني
ففي قوله الا ان تصد تاخير مفعول خلتك زيادة حسن كما ذكره

Copyright © King Saud University